فعالية نموذج مقترح لتنمية الثقافة البيئية لدى القراء من خلال المجلات العامة

رسالة مقدمة من الطالب

محمود بكر محمد محمود

ليسانس لغات وترجمة . كلية اللغات والترجمة . جامعة الأزهر . 1989

ماجستير فى علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس 2005

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2015

صفحة الموافقة على الرسالة

فعالية نموذج مقترح لتنمية الثقافة البيئية لدى القراء من خلال المجلات العامة

رسالة مقدمة من الطالب

محمود بكر محمد محمود

ليسانس لغات وترجمة . كلية اللغات والترجمة . جامعة الأزهر . 1989

ماجستير فى علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس 2005

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

1- ا.د/أحمد إبراهيم شلبى

أستاذ المناهج وطرق التدريس . كلية التربية

جامعة عين شمس

2- ا.د/نجوى كامل عبد الرحيم

أستاذ الصحافة . كلية الإعلام

جامعة القاهرة

3- ا.د/عبد المسيح سمعان عبد المسيح

أستاذ التربية البيئيةووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية لشئون المجتمع والبيئة

جامعة عين شمس

2015

فعالية نموذج مقترح لتنمية الثقافة البيئية لدى القراء من خلال المجلات العامة

رسالة مقدمة من الطالب

محمود بكر محمد محمود

ليسانس لغات وترجمة . كلية اللغات والترجمة . جامعة الأزهر . 1989

ماجستير فى علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس 2005

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

تحت إشراف :-

1- ا.د/عبد المسيح سمعان عبد المسيح

أستاذ التربية البيئيةورئيس قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2- د./ماهيناز رمزى أحمد

أستاذ مساعد بقسم الإعلام وعلوم الاتصال . كلية الآداب

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /2015

موافقة مجلس المعهد / /2015 موافقة مجلس الجامعة / /2015

2015

THE EFFECTIVENESS OF A PROPOSED MODEL TO PROMOTE ENVIRONMENTAL CULTURE TO READERS OF PUBLIC MAGAZINES

Submitted By

Mahmoud Bakr Mohamed Mahmoud

B.Sc. of Translation and Language, Faculty of Translation and Language,

Al-Azhar University, 1989

Master of Environmental Science, Institute of Environmental Studies & Research,

Ain Shams University,2005

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Educational and Mass Communication Sciences
Institute of Environmental Studies and Research
AinShamsUniversity

2015

APPROVAL SHEET

THE EFFECTIVENESS OF A PROPOSED MODEL TO PROMOTE ENVIRONMENTAL CULTURE TO READERS OF PUBLIC MAGAZINES

Submitted By

Mahmoud Bakr Mohamed Mahmoud

B.Sc. of Translation and Language, Faculty of Translation and Language,

Al-Azhar University, 1989

Master of Environmental Science, Institute of Environmental Studies & Research,

Ain Shams University,2005

This thesis Towards a Doctor of PhilosophyDegree in Environmental Science Has been Approved by:

Name Signature

1-Prof. Dr. Ahmed Ibrahim Shalby
Prof. of Curricula & Methods of Teaching
Faculty of Education
Ain Shams University

2-Prof. Dr. NagwaKamel Abdel Reheem
Prof., of Journalism
Faculty of Media
Cairo University

3-Prof. Dr. Abdel MeseihSamaan Abdel Meseih
Prof. of Environmental Education
And Vice Dean of Institute of Environmental Studies & Research

Ain Shams University

2015

THE EFFECTIVENESS OF A PROPOSED MODEL TO PROMOTE ENVIRONMENTAL CULTURE TO READERS OF PUBLIC MAGAZINES

Submitted By

Mahmoud Bakr Mohamed Mahmoud

B.Sc. of Translation and Language, Faculty of Translation and Language,

Al-Azhar University, 1989

Master of Environmental Science, Institute of Environmental Studies & Research,

Ain Shams University,2005

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree
In
Environmental Science
Department of Environmental Educational and Mass Communication Sciences

Under The Supervision of:

1-Prof. Dr. Abdel MeseihSamaan Abdel Meseih
Prof. of Environmental Education
And Vice Dean of Institute of Environmental Studies & Research

Ain Shams University

2-Dr.MahinazRamzy Ahmed
Assistant Prof. in Media and Communication Sciences Department
Faculty of Arts
Ain Shams University

2015

﴿ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

﴿صدق اللّه العظيم﴾

(آية رقم 105 سورة التوبة)

شكر وتقدير

لا يسعني في نهاية هذا العمل إلا أن أبدأ بحمد الله وشكره على ما أسبغه على من نعمه وفضله في إتمام هذا العمل، وأتوجه بالشكر والعرفان والامتنان لكل من ساعدني فى انجاز هذه الدراسة.

وأخص بالشكر والعرفان أستاذي أ.د عبد المسيح سمعان عبد المسيح، وكيل معهد الدارسات والبحوث البيئية– جامعة عين شمس، المشرف على هذا البحث لرعايته وعنايته وتفضله بالإشراف على الرسالة، والذي كان له الفضل فى توجيهي وإرشادي وإثراء الجوانب العلمية والمنهجية للدراسة، فقد كان مثال الأخ والمعين ورمزا للعطاء.

كما أخص بالشكر والتقدير د. ماهيناز رمزى أحمد، الأستاذ المساعد بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس، المشرف المشارك على البحث، والذي كان لتشجيعها وجهدها معى عظيم الأثر في إنهاء هذه الدراسة.

وأتوجه أيضا بالشكر والتقدير إلي لجنة المناقشة لتفضلها بالموافقة على الحكم والمناقشة لهذا البحث، وأخص بالشكر الأستاذة الدكتورة نجوى كامل، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور أحمد شلبى، أستاذ التربية بجامعة عين شمس، على تفضلهما بقبول ومناقشة هذا البحث برغم مسئولياتهما وارتباطاتهما الكثيرة، فلهم منى جميعا جزيل الشكر والتقدير.

وخلال مراحل إعداد الرسالة كان هناك فضل كبير لاستكمال هذا العمل وتشجيع مستمر حتى مراحله النهائية، من مدرسي وموظفى قسم العلوم التربوية والإعلام البيئى بالمعهد.

ولا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي نصحا أو مساعدة أو توجيها خلال مراحل إعداد الرسالة، وأخص بالشكر والامتنان الزميلة الأستاذة هبة عادل، المخرجة الصحفية بجريدة الأهرام، لإخراجها المتميز للملف البيئي، والسيدة عزة عطا، خبيرة الإحصاء، والابن كمال حسن بركة، والذي تحمل معي عناء الرسالة على جهاز الكمبيوتر، كما أخص بالشكر من سهر معي الليالي لإخراجها بهذا الشكل.. زوجتي الغالية نجلاء محسن، وابنائى رامى وهالة وبكر، وإلى من غمراني بالدعاء والتشجيع المستمر أطال الله في عمرهما والدي ووالدتي.

فللجميع منى جزيل الشكر والتقدير والامتنان على جهودهم العظيمة معي، ولكل من أسهم في إتمام هذه الدراسة.

ولله الحمد من قبل ومن بعد

الباحث

المستخلص

تحددت المشكلة البحثية لموضوع الدراسة فى افتقار المجلات العامة لتغطية الموضوعات البيئية تغطية مناسبة مما لا يساعد قراء هذه المجلات على اكتساب الوعى والثقافة البيئية المطلوبة، الى جانب ندرة الدراسات والبحوث الخاصة بمشكلات البيئة فى المجلات، من هنا برزت الحاجة الى إجراء دراسة تحليلية لما تقدمه هذه المجلات من موضوعات وقضايا بيئية وكيفية معالجتها، اعتمدت الدراسة على أكثر من منهج، حيث استخدمت المنهج الوصفى وذلك لتحليل محتوى المجلات العامة (آخر ساعة – المصور – أكتوبر)، كما أستخدم المنهج شبه التجريبى فى العلوم الاجتماعية من خلال تطبيق نموذج مقترح لعدد من الموضوعات البيئية قام الباحث بإعداده وتصميمه بعنوان (ملف العدد البيئى) وقياس تأثيره على مجموعة من الشباب أعضاء الإتحاد العربى للشباب والبيئة، وتكونت مجموعة الدراسة من 30 شاب وفتاة.

كما قامت الدراسة بإعداد قائمة بالقضايا والمشكلات البيئية التى تهم القارئ، معتمدة على عدد من الأدوات البحثية أداة تحليل مضمون للمجلات العامة، واستمارة استبيان لقراء المجلات وعددها 60 استمارة، الى جانب اختبار تحصيل المعلومات ومقياس الاتجاهات.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أولا: نتائج تحليل مجلات الدراسة:

وجود قصور واضح فى تناول ومعالجة المجلات العامة لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جاءت الموضوعات البيئية الأخرى فى مقدمة اهتمامات المجلات ويليها فى الترتيب تدهور المياه ونوعيتها ويحتل تدهور التربة المرتبة الأخيرة.

اعتماد المجلات عينة الدراسة على الخبر كقالب صحفى وتجاهل باقى القوالب الصحفية التى تعد قوالب ذات أهمية خاصة للمجلات.

اعتمدت المجلات فى المرتبة الأولى على المندوب كمصدر صحفى.

اعتمدت المجلات بدرجة أكبرعلى المسئولين كمصدر للمعلومات الصحفية.

ثانيا: نتائج تطبيق اختبار تحصيل المعلومات:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوى 0.01 فى متوسط درجات مجموعة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار تحصيل المعلومات لصالح التطبيق البعدى.

ثالثا: نتائج تطبيق مقياس الاتجاهات:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوى 0.01 فى متوسط درجات مجموعة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات لصالح التطبيق البعدى.

رابعا: نتائج تطبيق استمارة الاستبيان:

- احتلال مجلة آخر ساعة المرتبة الأولى كأفضلية القراءة للأفراد عينة البحث.
- قلة الموضوعات البيئية المقدمة بالمجلات أثرت بالسلب على اكساب القراء المعلومات والمهارات والسلوكيات الايجابية تجاه البيئة.
- جاء تلوث المياه والهواء والغذاء والمخلفات على رأس أولويات اهتمام القراء لما تعرضه المجلات العامة من موضوعات بيئية.

ملخص الدراسة

بعد الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث على الدراسات السابقة اتضح ندرة الدراسات والبحوث الخاصة بمشكلات البيئة فى المجلات، لذا جاء اختيار الباحث للموضوع عينة البحث، كما قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة من جمهور القراء ولعدد من المجلات العامة (أكتوبر – روز اليوسف – صباح الخير – آخر ساعة – الأهرام العربى – المصور) حول مدى اهتمامها بقضايا البيئة، وقد خلصت الدراسة الى أن مجلات (أكتوبر – آخر ساعة – المصور) عينة البحث هى من المجلات المهتمة بتناول قضايا ومشكلات البيئة المحلية والإقليمية، كما توصل الباحث الى أن هناك قصور فيما تعرضه تلك المجلات لقضايا البيئة ونشر الثقافة البيئية بالشكل المناسب، بالإضافة الى القصور فى مستوى الثقافة البيئية لدى جمهور القراء، وتحاول الدراسة الحالية التعرف على دور المجلات عينة البحث فى نشر الثقافة البيئية وأثر ذلك على البيئة المحيطة وعلى الأفراد، وذلك من خلال التعرف على أثر بعض ما تقدمه المجلات عن قضايا البيئة على اتجاهات عينة من الجمهور نحو البيئة.

وبناء على ذلك تم صياغة الأسئلة وتحديد مجتمع الدراسة ووضع خطة الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسى التالى:

– الى أى مدى تقوم المجلات بدورها فى نشر الثقافة البيئية لدى جمهور القراء؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة التالية:

– ما الشكل الصحفى المستخدم فى عرض الموضوعات البيئية بالمجلات العامة؟

– ما محتوى الموضوعات البيئية التى تقدمها المجلات العامة؟

– ما النموذج المقترح لعرض موضوعات بيئية فى المجلات العامة؟

– ما فاعلية النموذج المقترح على إكساب جمهور القراء الثقافة البيئية؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الى:

– استفادة المؤسسات الصحفية والصحفيين بما يجب القيام به عند تناولهم لقضايا البيئة حتى يكتسب الجمهور ثقافة بيئية نحو البيئة.

– إلقاء الضوء على اهتمام المجلات العامة بقضايا البيئة ودورها فى نشر وتنمية الثقافة البيئية لأفراد المجتمع.

– تقديم نموذج لمعالجة قضايا البيئة فى المجلات.

– تقديم بعض المقاييس الخاصة للجمهور.

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة:

– التعرف على مدى معالجة المجلات العامة لقضايا البيئة.

– تنمية عناصر الثقافة البيئية لدى جمهور القراء، من خلال وضع تصور علمى لتوظيف مضمون المجلات العامة لنشر الثقافة البيئية.

فروض الدراسة

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مقياس الثقافة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدى.

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى اختبار المعلومات البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدى.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاهات البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدى.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة التحليلية على:

– تحليل محتوى المجلات العامة دون المتخصصة والجرائد.

– تحليل محتوى مجلات آخر ساعة والمصور وأكتوبر دون غيرها.

– تحليل محتوى المجلات عينة البحث خلال الفترة من أول يناير وحتى نهاية ديسمبر لعامى 2006، 2009.

إجراءات الدراسة

– إعداد قائمة بأهم القضايا البيئية واستخدامها فى تحديد القضايا التى سيشملها البحث بالدراسة.

– إعداد استمارة لتحليل محتوى مجلات آخر ساعة والمصور وأكتوبر (شكل / مضمون) بما يخدم أغراض الدراسة.

– إعداد استمارة استبيان للتعرف على اهتمامات القراء بالقضايا البيئية التى تقدمها المجلات العامة.

– إعداد نموذج لعرض القضايا البيئية فى مجلات آخر ساعة والمصور وأكتوبر وعرضه على عينة من القراء لقياس مدى التثقف بالقضايا البيئية.

– إعداد مقياس للثقافة البيئية لقراء المجلات.

– القيام بإجراءات الصدق والثبات للأدوات السابقة.

– تحديد مجموعة الدراسة.

– تطبيق النموذج المقترح والتطبيق البعدى لأدوات الدراسة.

– تفريغ النتائج فى جداول ورصد تكرارها.

– تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيا.

– تفسير النتائج والتوصيات.

نتائج الدراسة

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أولا: نتائج تحليل مجلات الدراسة:

– وجود قصور واضح فى تناول ومعالجة المجلات العامة لقضايا البيئة ومشكلاتها.

– قلة الموضوعات والقضايا البيئية المقدمة بالمجلات العامة نسبيا مقارنة بأهميتها.

– احتلت الموضوعات البيئية الأخرى المرتبة الأولى بين القضايا التى تناولتها الدارسة بالتحليل فى المجلات عينة البحث، حيث جاءت تكراراتها فى مجلة أكتوبر 38 مرة عام 2006 وتتصاعد تكراراتها عام 2009 لتصل الى 61 تكرار باجمالى تكرارات 99 مرة فى العامين، مما يشير الى تطوير أداء مجلة أكتوبر بزيادة الاهتمام بالموضوعات البيئية الأخرى فى عام 2009، على عكس ما اتبعته مجلتى آخر ساعة والمصور فعلى الرغم من اهتمامهما بنشر الموضوعات البيئية الأخرى

وحصولها على المرتبة الأولى فى المجلتين أيضا، إلا أن التكرارات لمجلة آخر ساعة 47 مرة عام 2006 وتتراجع فى عام 2009 لتصل الى 43 تكرار بمجموع 90 تكرار للعامين، بينما حققت تكرارات مجلة المصور 40 تكرار عام 2006 وتتراجع أيضا فى عام 2009 لتصل الى 17 مرة بمجموع 57 تكرار للعامين، مما يوضح تراجع اهتمامهما بالموضوعات البيئية الأخرى فى عام 2009 عن عام 2006.

حظيت مساحة أقل من صفحة بالنسبة للقضايا التى تناولتها المجلات الثلاث عينة البحث بأعلى نسبة تكرارات طبقا للجداول المرفقة، فى حين غابت المساحات الأكبر سواء كانت صفحة كاملة أو أكثر من صفحة، ويوضح هذا أن القضايا البيئية التى تناولتها المجلات عينة البحث لم تحظ بالاهتمام الكافى فى عرضها.

– وفيما يتعلق بموقع النشر تبادل موقعى صفحة نصف أول وصفحة نصف ثانى بأعلى نسبة تكرارات واهتمام المجلات عينة البحث، بينما تجاهلت المجلات عرض الموضوعات البيئية فى الصفحة الأولى أو الأخيرة أو الدبل أو وضعها على الغلاف، مما يشير الى عدم اهتمام المجلات بعرض الموضوعات البيئية بصورة مناسبة على صفحاتها.

– جاء اهتمام المجلات عينة البحث بعوامل الإبراز ضعيف الى حد كبير، حيث اهتمت المجلات بالصور بشكل أكبر تليها الخلفيات الشبكية على الرغم من قلة تكراراتها ومتغافلة استخدام الرسوم البيانية التى جاءت ضعيفة جدا عند عرض الموضوعات البيئية على صفحات المجلات، بينما جاء اهتمام المجلات بالموضوعات الملونة والأبيض والأسود بصورة شبه متساوية، مما يتطلب بضرورة الاستفادة القصوى من الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها فى تطوير عناصر الجذب الصحفى داخل المجلات.

– اهتمت المجلات عينة البحث بالخبر بصورة أكبر حيث جاء فى صدارة القوالب الصحفية للنشر، يليه فى المرتبة الثانية استخدام البورتريهات ثم التقرير، ويشير هذا الى إغفال المجلات القوالب التحريرية الأخرى وخاصة التحقيق والحوار والمقال وبريد القراء والتى تعد من أهم القوالب التى يجب أن تعتمد عليها المجلات لتحليل

وتفسير القضايا المعروضة، وهو ما يوضح تراجع الاهتمام بقضايا البيئة بشكل عام لدى المسئولين عن المجلات عينة البحث.

– اهتمت معظم المجلات عينة البحث بالدرجة الأولى ما بين التثقيف والتوعية وشرح وتفصيل ووضع حلول للمشكلة كهدف صحفى للنشر عند تناول القضايا البيئية موضوع الدراسة، فى حين جاء الاهتمام بوجهة نظر المجلة كهدف صحفى من النشر فى المرتبة الأخيرة مما يوضح عدم اهتمام القائمين على التحرير بالمجلات عينة البحث فى طرح رؤيتهم تجاه القضايا البيئية مثل باقى الموضوعات المقدمة على صفحاتها، وإذا تنوع تركيز المجلات على تلك الأبعاد فمن الممكن أن تصبح ذات جدوى للقراء تسهم فى تثقيفهم وتوعيتهم بيئيا وهو الهدف الرئيسى للدراسة الحالية.

– أوضحت النتائج أن مجلة أكتوبر أكثر المجلات عينة البحث اهتماما بالشرح والتفصيل مع وضع حلول للمشكلة بنسبة تكرارات وصلت الى 138 تكرار تليها مجلة آخر ساعة 77 تكرار ثم مجلة المصور 63 تكرار، ويتطلب هذا من باقى المجلات إعطاء هذا البعد أهمية أكبر ليصلوا لمستوى مجلة أكتوبر فى هذا الاهتمام لعرض القضايا والموضوعات البيئية بصورة أكثر انجذابية للقراء من حيث الشرح والتفصيل والتحليل وإيجاد حلول ممكنة للمشكلة البيئية.

– جاء اتجاه المعالجة المحايد فى مقدمة اهتمامات معظم المجلات عينة البحث عند عرض القضايا البيئية بنسبة تكرارات وصلت الى 406 تكرار، وجاء اتجاه المعالجة المؤيد فى المرتبة الثانية بنسبة تكرارات 323، بينما جاء اتجاه المعالجة المعرض فى المرتبة الأخيرة بنسبة 66 تكرار فقط، مما يشير الى حرص المجلات على نشر القضايا البيئية بصورة أكثر حيادية ومؤيدة دون اللجوء الى تحويل المعالجة للموضوعات المقدمة فى صورة معارضة، كما اعتمد تحرير الموضوعات البيئية المقدمة بالمجلات على أسلوب العرض المنطقى مقارنة بأسلوبى العرض العاطفى والمختلط عند طرح القضايا البيئية، ويعد هذا من التحديات الرئيسية التى يجب على القائمين بهذه المجلات وصحفيو البيئة أن يتجنبوها ليكونوا أكثر واقعية عند طرح القضايا البيئية.